

يا مصر يا بلدي

# رحلة إلى الأقصر

تأليف / إيناس فوزي مكاوي

رسوم / محمود نصر

جرافيك / عبير صبحي البحيري



فوزي، إيناس.

رحلة إلى الأقصر

تأليف / إيناس فوزي. ط ١. — (الجيزة: شركة

ينايبع للنشر والتوزيع، ٢٠١١).

ص: سم. — (يا مصر يا بلدي)

تدمك 1 070 498 977 978

١- قصص الأطفال

٢- القصص العربية

٣- الأقصر - وصف ورحلات

أ- العنوان: 11 ش الطوبجي - الدقي - الجيزة

رقم الإيداع: 13749/2011

المعرفة طفلة جميلة، وصغيرة  
وهي تحب دائماً أن تتعلم لكي  
تصبح أكبر وأكبر، وقد وعدنا  
جدها العلم: أن يسطحبها في  
رحلة لزيارة قصر السيدة العظيمة  
بمصر. لكي تتعرف بإحدى بناتها  
الشهيرات. 3



رَأَيْتَا عَرِيقًا... هَكَذَا كَانَ قَصْرُ السَّيِّدَةِ  
الْعَظِيمَةِ مِصْرَ. وَجَلَسَتْ الْمَعْرِفَةُ  
هَادِئَةً إِلَى جِوَارِ جَدِّهَا الْعِلْمِ وَعِنْدَمَا  
أَقْبَلَتْ مِصْرَ فِي تَوْبِهَا ذِي الْأَلْوَانِ  
الثَّلَاثَةِ هِيَ: الْأَحْمَرُ، وَالْأَبْيَضُ، وَالْأَسْوَدُ  
جَرَتْ نَحْوَهَا الْمَعْرِفَةُ: "أَهْلًا مِصْرَ"  
وَقَبَّلَتْهَا مِصْرٌ وَهِيَ تَقُولُ: "أَهْلًا  
بِالْمَعْرِفَةِ" وَقَالَ الْعِلْمُ:  
"تَرَى بِمَنْ سَنَلْتَقِي الْيَوْمَ؟"

4



قَالَتْ مِصْرُ: "سَتَلْتَقِيَانِ الْيَوْمَ بِإِذْنِ اللَّهِ  
الْمَدِينَةَ الَّتِي تَحْتَوِي عَلَى ثَلَاثِ آثَارِ  
الْعَالَمِ أَجْمَعِ" فَابْتَسَمَ الْعِلْمُ لَمَقْدِ عَرَفَهَا  
بِالطَّبَعِ. أَمَّا الْمَعْرِفَةُ فَقَدِ بَدَأَ عَلَيْهَا  
التَّفَكِيرُ تَرَى مَا حَلَّ هَذَا اللُّغْزِ؟  
فَأَقْبَلَتْ الْأَقْصُرُ ذَاتَ الْبَشِيرَةِ السَّمَرَاءِ،  
وَالثُّوبِ الْفِرْعَوْنِيِّ الْجَمِيلِ مَرْحَبَةً.  
فَعَرَفَتْ "الْمَعْرِفَةُ" حَلَّ اللُّغْزِ.

5



أَسْطَلَقَ الْقَطَارَ الْعَجِيبُ بِأَقْصَى  
سُرْعَتِهِ. وَقَالَتْ الْأَقْصَرُ: "كَانَ لَا بُدَّ مِنْ  
السَّرْعَةِ كَيْ نَلْحَقَ بِمَزَارَاتِنَا؛ لِأَنَّ  
مَوْقِعِي هُنَاكَ فِي أَقْصَى جَنُوبِ  
مِصْرَ قَبْلَ أَسْوَانَ". وَلَمَّا وَصَلَ الْقَطَارُ  
الْعَجِيبُ قَالَتْ الْمَعْرِفَةُ: "الشَّوَارِعُ  
نَظِيفَةٌ وَرَائِعَةٌ وَهَادِئَةٌ..."  
6 وَقَالَتْ الْأَقْصَرُ: "أَشْكُرُ!"



مَعْبِدُ الْكَرْنَكِ مَعْبِدُ الْأَقْصَرِ مَعْبِدُ  
هَابُو... كَانَتْ هَذِهِ هِيَ أَهَمُّ الْمَعَابِدِ  
الْأَثَرِيَّةِ الَّتِي زَارْتَهَا الْمَعْرِفَةُ مَعَ  
الْأَقْصَرِ وَالْعِلْمِ. ثُمَّ زَارَتْ بَعْدَ ذَلِكَ  
وَادِي الْمَلُوكِ حَيْثُ أَهَمُّ الْمَقَابِرِ  
الْمَلَكِيَّةِ وَمِنْهَا مَقْبَرَةُ تَوْتِ عَنخِ  
أَمُونِ.

7



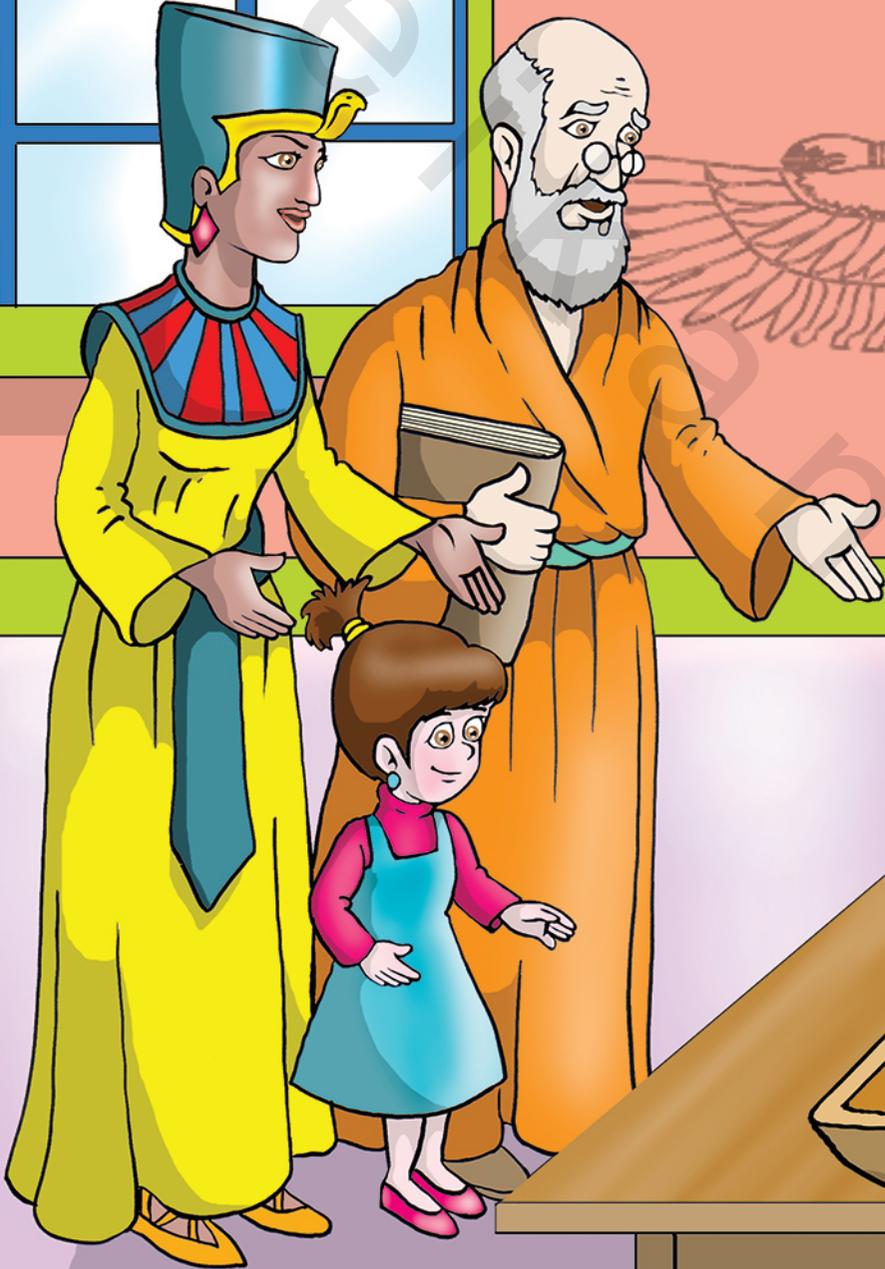
قَالَتِ الْأَقْصَرُ: "وَالآنَ هَذَا هُوَ وَادِي  
الْمَلِكَاتِ يَحْتَوِي عَلَى مَقَابِرِهِنَّ"  
قَالَتِ الْمَعْرِفَةُ: "وَمَا الْمَقَابِرُ  
الْهَامَةُ فِيهَا؟"  
وَجَاءَتِ الْإِجَابَةُ مِنَ الْعَلَمِ الَّذِي  
قَالَ: "مَقْبَرَةُ نَفْرَتَارِي وَمَقْبَرَةُ تِي"  
قَالَتِ الْمَعْرِفَةُ: "وَمَاذَا سَنَنْزُورُ  
بَعْدَ ذَلِكَ؟"

8



ذَهَبَتِ الْمَعْرِفَةُ مَعَ الْأَقْصَرِ وَالْعِلْمُ  
إِلَى مُتَحَفِ التَّحْنِيطِ وَانْبَهَرَتْ  
كَثِيرًا بِمَا شَاهَدَتْهُ. وَقَالَ الْعِلْمُ:  
"التَّحْنِيطُ سِرٌّ مِنْ أَسْرَارِ الْفِرَاعِنَةِ،  
عَرَفُوا عَنْ طَرِيقِهِ كَيْفَ يَحْتَفِظُونَ  
بِجَنَّتِ مَوْتَاهُمْ؛ لِاعْتِقَادِهِمْ أَنَّ  
الرُّوحَ تَعُودُ إِلَى الْجَسَدِ فِي  
العَالَمِ الْآخِرِ."

9



زَارَتْ الْمَعْرِفَةُ بَعْدَ ذَلِكَ الْبَرَّ الشَّرْقِيَّ  
وَالْبَرَّ الْغَرْبِيَّ لِمَدِينَةِ الْأَقْصَرِ، وَفِي الْبَرِّ  
الْغَرْبِيِّ رَأَتْ الْمَعَابِدَ الْجَنَائِزِيَّةَ وَقَالَتْ  
الْأَقْصَرُ: "الْكِتَابَةُ الْفِرْعَوْنِيَّةُ هِيَ  
الْهَيْرُوعْلِيْفِيَّةُ يَا مَعْرِفَةُ"، وَقَالَتْ  
الْمَعْرِفَةُ: "أُرِيدُ أَنْ أَعْلَمَهَا".

10



عِنْدَمَا جَلَسَتْ المَعْرِفَةُ بَيْنَ الأَقْصَرِ  
وَالعِلْمِ كَانَ مِنْ أَهَمِّ مَا شَدَّ انْتِبَاهَهَا  
فِي القِطَارِ العَجِيبِ - خَرِيطَةٌ لِمَدِينَةِ  
الأَقْصَرِ. وَقَالَتْ: "هَلْ يُمَكِّنُ أَنْ أُحْتَفِظَ  
بِهَا يَا أَقْصَرُ؟" قَالَتْ الأَقْصَرُ: "نَعَمْ  
وَلَا تَنْسِ أَنْ تَزُورِينِي". قَالَتْ المَعْرِفَةُ  
فِي خَجَلٍ: "وَلَكِنْ كُنْتُ أودُّ أَنْ أَسْأَلَكَ  
سُؤَالَ مَنْ الَّذِي أَسْمَاكَ  
- الأَقْصَرُ؟".

11



قَالَتِ الْأَقْصَرُ مُبْتَسِمَةً: "الْعَرَبُ الْمُسْلِمُونَ  
عِنْدَمَا فَتَحُوا مِصْرَ أَسَمَوْنِي بِهَذَا الْإِسْمِ  
لِكَثْرَةِ الْأَثَارِ الْفِرْعَوْنِيَّةِ وَالْمُصُورِ. ثُمَّ  
قَدَّمَتْ هَدِيَّةً جَمِيلَةً لِلْمَعْرِفَةِ وَهِيَ تَقُولُ:  
"كَيْ تَذَكِّرُنِي خُذِي هَذِهِ الْهَدِيَّةَ". كَانَتْ  
نُمُودَجًا مُصَعَّرًا لِمَعْبَدِ الْكَرْنِكِ وَقَالَتْ  
الْمَعْرِفَةُ فِي سَعَادَةٍ: "أَشْكُرُكَ أَشْكُرُكَ  
لَنْ أَنْسَاكِ". وَأَنْطَلَقَ الْقِطَارُ.

12

